



صوت الجنوب/2009-01-22

أحور تلك المنطقة التي كانت عاصمة سلطنة العوالق السفلى (باكازم) أثناء فترة الاحتلال البريطاني، وهي حاليا المديرية التاريخية العريقة في محافظة أبين، تتميز بالعديد من المواقع الأثرية والتاريخية تعود لحقبات زمنية متفاوتة



مسجلة رسميا وفق نتيجة المسح.

جهود كبيرة تبذل من قبل السيد محضار علي المشهور ترمي إلى توثيق تلك الآثار التي تجسد عراقة وأصالة أحور، وذلك من خلال تفرغه الطوعي للبحث وجمع الآثار وكل ما يتعلق بالتراث والموروث الشعبي، وكانت من نتائجها إقامة معرض آثار أحور بعد جهود مضيئة تستحق الشكر والثناء.

«الأيام» قامت بزيارة لاستطلاع محتويات المتحف للتعرف على أنواعها. يتكون المتحف من دور أرضي واسع يقع بمحاذاة رباط المشهور للتربية الإسلامية، توجد به لوحة إرشادية ترشد الزائرين إليه. ويتكون المتحف من عدد من الأجنحة



لحدوي على معروضات أثرية وتراثية مختلفة.

وتم افتتاحه عام 2007م من قبل السيد محضار علي المشهور الذي أوضح لنا أن إقامة هذا المعرض نتيجة تعب عشر سنوات من التنقل، حيث بدأ بغرفة صغيرة في منزله. يحتوى الجناح الأول على القطع الأثرية المختلفة وكذا الأحجار النادرة المختلفة، إلى جانب جناح خاص بالأسلحة القديمة المتنوعة منها المدفع القديم وعدد من البنادق وسلاح يسمى أبو ذيلة. إلى جانب جناح المخطوطات القديمة، وآخر لقطع وأدوات وحلي متنوعة من التراث منها أدوات الزينة التي تستخدمها المرأة عند زواجها وعند إقامة الأفراح ومنها ملبوسات مطرزة.

وكذا قطع تلبسها المرأة عند الرقص تسمى (الحجل)، وهي قطعة من الفضة تربط بالمقدم لها دوائر تتصادم عند الرقص تعطي صدى جميل يتناغم مع دقة الطبل، بالإضافة إلى حزام مصنوع من الخزف تستخدمه المرأة بعد عملية الوضع لشد



ارتداء البطن بعد الولادة.

كما يحتوى المعرض على مقتنيات تراثية متنوعة بالمعدات الزراعية ومعدات الماصطيد والمحاكاة والأدوات التي كانت تستخدم في المطبخة وغيرها، بالإضافة إلى الأدوات التي تستخدم للأطفال في فترات ما بعد الولادة، كما يحتوي على بعض الأدوات التي كانت

تستخدم للإدارة البديلة عند انقطاع التيار الكهربائي سابقا، إلى جانب جناح خاص بالعمليات المعدنية القديمة.



ويقول السيد محضار علي المشهور: «كانت لي تجربة سابقة واهتمام بالآثار من خلال مشاركتي عام 73م في معرض خاص بالتدريب والتعليم بأبين وفي عام 2004م أقمت معرضا للآثار والتراث لفترة محددة بمديرية المحفد من خلال نقلي لبعض المحتويات الموجودة حاليا لكي يتعرف أبناء المحفد على العادات والتقاليد لإخوانهم أبناء أحور». وأشار إلى أن «المتحف قد تعرض للسرقة عام 2004 قبل انتقاله للمبنى الجديد، وقد تمكن المصوص من نهب أشياء أثرية ثمينة، وتم إشعار الجهات المسؤولة بالمديرية ولم يتم الكشف عن مفتعلي السرقة، وذلك لعدم اهتمام الأجهزة الأمنية بالأمر.



وهذا يعني أنها لا تعطي أية أهمية للآثار وعدم إدراكها بأن ذلك تاريخ والإنسان بدون تاريخ إنسان بلا هوية».

وأكد أن كثيرا من السواح الأجانب والعرب زاروا المتحف وأبدوا إعجابهم بما يحتويه من آثار متنوعة.

مديرية أحور تشتهر بالكثير من المواقع الأثرية في عدد من مناطقها ويبلغ عدد المواقع الأثرية فيها 57 موقعا حسب ما هو مسجل رسميا لدى مكتب الآثار وفق آخر نتيجة مسح أثري التي ذكرت أن (29) موقعا أثريا يعود إلى العصور ما قبل الإسلام. وأن هناك 3 مواقع تعود للفترة التاريخية البرونزية و (4) مواقع تعود إلى الفترة التاريخية الإسلامية.



عن «الأيام» علي المدحديج: